

الرَّدُّ القويم على الضال المدعو وسيم^(١)

والشَّانِئُونَ لدينِ اللهِ قد كثُرُوا
خداعةً صحَّ عنه ذلك الخبيرُ
أيضاً يُصدِّقُ فيها الكاذبُ الأشرُ
فيهم هو الأمرُ الناهي له الخبيرُ
كم جاهلٍ ذكرُهُ في الناسٍ مشتهرُ
لكنَّه في ظلامِ الجهلِ ينغمرُ
في وزنهم عالمًا تغريبهمُ الصورُ
العالمُ الفذُّ بين الناسٍ معتبرُ
وعند ذلك حقًّا يكمنُ الخطرُ
منهُ وكم سَواةٍ تبدُو فيفتخرُ
والشرُّ والسوءُ والفحشاءُ والضرُّ
في سنةِ المصطفى عمداً وينتصرُ
واللهُ أعلمُ ماذا تحجُّبُ السُّرُّ
أعدائنا مَنْ بهذا الدينِ قد كفَّروا
مَنْ أَنْتَ مَنْ أَنْتَ؟؟ يَا مَسْكِينُ يَا غَدْرُ
ما في الصَّحيحينِ لا واللهِ يَا أَشْرُ
إِنَّ الصَّحيحينِ ذَا شَمْسٍ وَذَا قَمَرُ
أَنْ لَيْسَ يُبْصِرُهَا مَنْ مَسَّهُ ضَرُّ
تَضَّرَهُ تَفْلَةً أَوْ هَلْ لَهَا أَثْرُ
إِنَّ الصَّحيحينِ فينا السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
إِنَّ الصَّحيحينِ مثلُ الغيثِ يَنْحَدِرُ
مَا فِيهِ شَائِبَةٌ كَلَّا وَلَا كَدْرُ
بَعْدَ القُرْآنِ أَصْحُ الكُتُبِ قَدْ سَطَّرُوا
فَلَمْ تَضُرَّهُ وَأَوْهَى قَرْنَهَا الحَجَرُ
فِي ظَهْرِ فِيلٍ عَظِيمٍ لَيْسَ يَنْكَسِرُ

استفحل الشرُّ واستشرى بنا الخطرُ
هَذِي السَّينِ التي قال الرسولُ لَنَا
يُكذِّبُ الصادقُ المعروفُ فيها كذا
تري رويضةَ الأقوامِ ناطقهم
آه على غربةِ الإسلامِ وَأَسْفَا
يظنه الناسُ ذا علمٍ ومعرفةٍ
والناسُ في عصرنا الميزانُ عندهمُ
مَنْ كَانَ يَظْهَرُ فِي الإِعْلَامِ فَهُوَ إِذَا
فَيَخْدَعُ الناسَ منه حسنُ منطقِهِ
مِنْهُمْ وَسِيمٌ فكم من زلةٍ بدَّرتُ
يُدعى وسيمًا وقُبِحَ الفعلُ منه بدَا
أضحى يشككُ جهلاً أو مُكايَدةً
وفي الصَّحيحينِ قد أبدى الشُّكوكُ لَهُ
هل ذاكُ جهلٌ أم الزُّلْفى يريدُ إلى
أربيعٍ على نفسِكَ الجهلاءِ يا قَدَمُ
تَظُنُّ أَنَّكَ بِالتَّشْكِيكِ تَقْدَحُ فِي
بَلْ لَا يَزِيدُهُمَا ذَا الطَّعْنِ غَيْرَ نَقَا
مَا ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
إِنَّ الصَّحيحينِ كالبحرِ الخِضَمِ فَهَلْ
إِنَّ الصَّحيحينِ فِي ذَا الدينِ عُمَدَتْنَا
إِنَّ الصَّحيحينِ مِنْهَاجٌ لَأُمَّتِنَا
إِنَّ الصَّحيحينِ كالدَّرِّ النَّقِيِّ صَفَا
هُمَا بِإِجْمَاعِ أَهْلِ العِلْمِ قَاطِبَةً
مَا أَنْتَ إِلا كَ(شَاةٍ) نَاطَحَتْ جِبَلًا
أَوْ كالدُّبَابَةِ يُحْكِي أَنَّهَا وَقَعَتْ

(١) - الداعية الضال المضل المدعو/ وسيم يوسف، الذي يظهر في إحدى القنوات الفضائية.

فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرَ
فَإِنْ تَطِيرِي فَعِنْدِي مَا لَهُ أَثَرُ
مِنْ قَبْلِ فِيهَا هَوَى قَوْمٍ فَمَا ظَفِرُوا
وَمَاتَ بَاطِلُهُمْ مَعَهُمْ فَمَا ذُكِرُوا
مَا شَابَ صَفْوَهُمَا غَثٌّ وَلَا كَدَرُ
لِلظَّعْنِ فِي الدِّينِ هَذَا الأَمْرُ مُشْتَهَرُ
أَعْدَا الْقَوْلِهِمْ يَا أَيُّ وَيَأْتِمُرُ
قَدْ أَخْبَرَ الصَّادِقُ المِصْدُوقُ فَاعْتَبِرُوا
يُحْزِي وَيَضْحَكُ مِنْ سَوَاءِهِ البَشَرُ
وَزَلَّةٌ شَرُّهَا فِي النَّاسِ يَنْتَشِرُ
أَفُّ لَهُ ثُمَّ أَفُّ سَاءَ مَا يَزُرُ
عَلَى وَسَائِلِ إِعْلَامٍ بِهَا ضَرُرُ
عَادُونَنَا وَبِهَذَا الدِّينِ قَدْ كَفَرُوا
وَجْهٍ خَفِيٍّ بِأَسْلُوبٍ لَهُ نُكُورُ
فَمَا الَّذِي مِنْهُ بَعْدَ الآنِ نَنْتَظِرُ
يَغْرُرُكَ إِمَهَالُهُ فَاللَّهُ مُقْتَدِرُ
مِنْ بَأْسِ رَبِّي إِنَّ النَّارَ تَسْتَعِرُ
فِي مَوْقِفٍ لَيْسَ يُغْنِي المَالُ وَالبَشَرُ

قَالَتْ لَهُ: اسْتَمْسِكْنِي لِطَائِرَةٍ
فَقَالَ: وَقَعِكِ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ أَبَدًا
هَوَيْتَ فِي هُوَةِ سَوْدَاءٍ مُظْلِمَةٍ
مَاتُوا بَغِيظِهِمْ لَمْ تُقْضَ حَاجَتُهُمْ
أَمَّا الصَّحِيحَانِ فَازْدَادَا رَتْفَاعُهُمَا
وَالظَّعْنُ فِي السُّنَّةِ الغَرَّ وَسَيَلَّتْهُمْ
هَذَا وَأَمْثَالُهُ مِثْلُ العَصَا بِيَدِ الـ
دُعَاةِ سُوءٍ عَلَى بَابِ الجَحِيمِ كَذَا
وَمَنْ يَخْوُضُ بِغَيْرِ الفَنِّ جَاءَ بِمَا
هَذَا وَكَمْ لِيُوسِيمٍ مِنْ مُخَالَفَةِ
إِلَى سُفُورِ النَّسَاءِ يَدْعُو بِغَيْرِ حَيَا
وَلِلنَّسَامِجِ جَهْرًا وَالإِخَاءِ دَعَا
مَعَ اليَهُودِ وَعُبَادِ الصَّلِيبِ وَمَنْ
وَفِي الصَّحَابَةِ خَيْرِ النَّاسِ يَقْدَحُ مِنْ
كَذَا يَهُونُ مِنْ شَأْنِ الزَّنا وَقِحَا
تُبُّ يَا وَسِيمٌ إِلَى الرَّبِّ العَظِيمِ وَلَا
تُبُّ يَا وَسِيمٌ إِلَى رَبِّي وَكُنْ حَذِرًا
وَادْكُرْ وَقُوفَكَ عِنْدَ اللَّهِ مُنْفَرِدًا

نظرة الشيخ الفاضل /

أبي عبد الله حسين بن علي الشراعي حفظه الله

مكتة المكرمة - شعب عامر

الخميس ١٤ رجب ١٤٤٠

الموافق ٢١ / ٣ / ٢٠١٩ هـ

المدرس بدار الحديث . اليمن . اب . مفرق حبيش